

# كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٦٤١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة والاربعين بعد المئة في القصيدة التاسعة والخمسين ونحن في نهايات - [00:00:00](#)

وقد وصلنا الى البيت السادس والثلاثين وعدد القصيدة اربعة واربعون بيتا. قال فيها وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد. نهبت من الاعمار ما لو حويته لهن - [00:01:30](#)

الدنيا بانك خالد. فانت حسام الملك والله ضارب وانت لواء الدين. والله عاقد وانت ابو الهيج ابن حمد يعني ابنه تشابه مولود كريم ووالد. وحمدان حمدون وحمدون حارث وحارث لقمان ولقمان - [00:01:49](#)

راشد اولئك انياب الخلافة كلها وسائر املاك البلاد الزوائد. احبك يا شمس الزمان وبدره. واللامني في كالسهي والفراقد وذاك لان الفضل عندك باهر وليس لان العيش عندك بارد. فان قليل الحب - [00:02:09](#)

عقلي صالح وان كثير الحب بالجهل فاسد. طيب اذا دعونا نلقي هذه الظلال على هذه الابيات الاخيرة في هذا القصيدة التاسعة والخمسين. قال في البيت السادس والثلاثين وكل وهذا اسمه التنوين عوض الاضافة. يعني وكل واحد - [00:02:29](#)

آآ لما قال اذا آآ يا من نعت على بعد بمجلسه كل بما زعم الناعون مرتهن. المتنبي اذا اردنا انه نذكر يعني البيت شبيهه ايش قال في القصيدة الاخرى؟ اه يا من نعيد على بعد بمجلسه كل بما زعم الناعون مرتهن. يعني - [00:02:49](#)

كل واحد مرتهن بمزعة فكل هذه آآ يعني آآ مضافة قطعت النظافة فنونت فالتنوين عوض المضاف اليه ومثل قول وتعالى اه وكل اه كلهم اتيه يوم القيامة فردا. لأ المضاف فيه. موجود. اه لكل امرئ اه وكل اتوقع في القرآن وردت ايضا كل منونة - [00:03:10](#)

اه عوضا عن المضاف اليه. اه الشنفرة قال اه وكل ابي يعني وكل واحد وكل ابي باسل وكل ابي باسل غير انني اذا عرضت اولى الطرائد ابسل. في لاميته المشهورة. اذا وكل - [00:03:34](#)

وكل واحد يرى طرق الشجاعة والندى. الشجاعة معروفة والندى الكرم تمام؟ قال لك كل واحد يعرف يرى يعرف ترقى الشجاعة والندى. فهل المعرفة بطريق الشجاعة وطريق الكرم تغنيه ما الذي يغنيه؟ ان يفعلهما. ان يكون شجاعا. ان يكون كريما - [00:03:54](#)

فالرؤية والمعرفة اه وتقدير اهل الشجاعة والكرم لا يجعلك من اهلها او من اهلها فقال لك وكل يرى طرق الشجاعة يندى او وكل واحد يحاول ان يظهر يعني ايش؟ يتطبع يحاول - [00:04:18](#)

ان يظهر بمظهر الشجاع والكريم. ولكن الحادثة تلك او هذه او حادثة ما تكشفه تكشف ان كان هذا تظاهرا اي ان كان هذا تطبعا ام كان طبعا. ان كان عرضا ام كان جوهر. فشو قال بعدها؟ ولكن الطبع - [00:04:37](#)

الطبع الاصل انه فطر على ان يكون شجاعا وعلى ان يكون كريما. نما معه هذا الشيء وهو صغير. لا لما صار حاكما ذا والذمال تظاهر بانه شجاع وكريم. وهذا البيت ايضا في علم النفس لازم يحطوه على باب كل طبيب نفسي - [00:04:57](#)

يفترض ان يأخذ به كل طبيب نفسي. وهو اصلا بس بلغة رديئة. لما يقول لك الطبع غلب التطبع. هو نفسه. وكل اه بتقول بدل ما تقول له اه الطبع غلب التطبع هذه العبارة الرديئة تقول له وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد - [00:05:17](#)

الذي يقودك الذي يظهره الذي يوقفك الذي يجعلك تصمد الذي يجعلك على حقيقتك هو الطبع ان تكون كريما بالطبع لا بالتطبع ان تكون شجاعا بالطبع لا بالتطبع. لكن الجميع يحب ان يكون شجاعا والجميع يحب ان يكون كرما. فهل حبهم لهاتين الصفتين جعلهما

كذلك - 00:05:37

بيت مفرد ايضاً لكن اقل افرادا اذا جاز التعبير من البيت الذي شرحناه في الحلقة السابقة حين قال اذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد ثم قال في البيت آ السابع والثلاثين نهبت - 00:05:58  
اخذت سلبته اه من الاعمار اي من اعمار من قتلتهم من اه جيش الاعداء نهبت من الاعمار ما لو حويته ما لو جمعته يعني انت قتلت الف واحد اه واعمارهم ستون او سبعون او اكثر او اقل. فلو اخذت هذه الاعمار من حياتهم واضفتها الى - 00:06:15  
يريد ان يدل على شيئاً شجاعته وكثرة من قتل من الاعداء حتى كأن عددهم لا نهائي او حتى كأن السنوات حتى كأن السنوات التي جمعت من اعمار القتلى هي تصل الى آ عدد لا نهائي. اذا قال نهبت من الاعمار ما لو حويته اي - 00:06:37  
واضفته الى عمرك لهنأت الدنيا. شف التعبير ما قال له هنأت يعني لهنأت الدنيا بك اي انت كنت تهنئة للدنيا وليست الدنيا كانت تهنئة لك. لهنأت الدنيا بانك خالد. ليش؟ يعني الهناءة للدنيا وليس - 00:06:57

تتلك لان خلودك فيها خلود لها فمعنى انك خالد فيها لانك حويت هذه الاعمار واضفتها الى عمرك من اعمار القتلى دليل دليل على خلودها. فلما لم ذلك اي لم تضيف اعمارهم لان الله لم يقض بذلك. اذا كانما قضى بموت الدنيا فكأن الدنيا تأسى. انها ستفنى في النهاية - 00:07:17

لكنها لو يعني صلح لك وجاز لك ان تضيف اعمار قتلاك الى عمرك لفرحت الدنيا وجعلت ذلك تهنئة لها وكنت انت بشارتها لانها ستكون خالدة بخلودك. اذا نهبت من الاعمار لا ما لو حويته لهنئة الدنيا بانك خالد ثم قال في - 00:07:42  
الثامن والثلاثين فانت حسام الملك سيف الدولة الملك الدولة والحسام سيف فانت حسام الملك. لكن ايش لست سيف الدولة كسيوف الدولة الاخرين او سيوف الدول الاخرين انت سيف مختلف. كيف؟ فانت حسام الملك لكن من - 00:08:07  
الذي يضرب بهذا الحسام الله والله ضارب اي بهذا الحسام. كانه جعله ما قاله مع فارق التشبيه والحال طبعاً ما قاله صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد انت سيف الله المسلول. وهنا قال فانت حسام الملك والله - 00:08:27  
مضارب وانت لواء الدين والله عاقد. لواء العلم الراية مم وكانت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر ما تعقد لقائد فذ هي او كانت تعقد لعلي بن ابي طالب. فهو شبهه باثنين بالمناسبة. شبهه - 00:08:47

الشرط الاول شبه سيف الدولة او مائل بين سيف الدولة وخالد بن الوليد في الشرط الاول ومائل بين سيف الدولة وبين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه في الشرط الثاني ها وانت لواء الدين اي راية الدين التي لا تنهزم ولا تنكسر ولا ولا تنكس وانت لواء الدين - 00:09:07

اه والله عاقد. وما عقد الله لا ينكس هذا في الشرط الثاني وما ضرب الله لا يهزم فشوف كيف المشكلة او المشكلة ثم قال في البيت التاسع والثلاثين وانت ابو الهيجا. انت ابو الحرب. طبعاً الهيجا اسم من اسماء الحرب. وهي بتمد بالاساس وتقصّر للضرورة اه -

00:09:27

ابو الهيجا اه فقال له انت ابو الهيجا ابن حمدان ليش؟ لانه حمدان ابوه ايش اسمه علي ابن حمدان لقب سيف الدولة وانت ابو الهيجا هنا مو لقب له انما يقول انت ابو الحرب يعني. تمام؟ يا ابنه - 00:09:52  
ابن حمدان وانت ابو الهيجا انت ابو الحرب ابن حمدان يا ابنه تشابه مولود كريم ووالد وايش ليش قال له يا ابنه؟ لانه ابوه حمدان كان يلقب ابا الهيتاء فهو الابل ابو الهيجا اي ابو الحربي والاب لقبه الحقيقي ابو الهيجا فتشابهها. تشابهها في الاسم - 00:10:08  
سواء الملقى على ابيه فيسمى ابا الهيجا او الان المنتزع له من بين الصفات بسبب اقدامه على هذه المعركة فسمي سيف الدولة في هذه الحالة ابا الهيجا فصارا او فصار الاثنان ابوا او ابوي الهيجا فقال تشابه مولود كريم - 00:10:34  
اللي هو سيف الدولة ووالد اللي هو ابوه لسيف الدولة اللي هو حمدان. وايش قال ووالده وسكت. ليش؟ لانه هونا بسموه يعني اجازة اه الحذف لانه المقصود ايش؟ وتشابه مولود كريم ووالد كريم كذلك. هم. ثم قال في البيت الرابعين وحمدان حمدون حمدان -

00:10:54

اللي هو ابوه. شف سلسلهم واحد واحد للجلد الرابعة والخامس او السادس حتى. قال علي اللي هو ابو الهيجاء ابن حمدان ابنه تشابه مولود كريم ووالد حمدان حمدون اي حمدان اتى من حمدون اه له جد سيف الدولة وابوه لابييه اللي هو حمدان. اه حمدون ابو حمدان - [00:11:14](#)

هذه السلسلة انت افهمك الاتي سلسلة حمدان بن حمدون وحمدون ابن حارث وحارث ابن لقمان ولقمان راشد راشد اي انه كان راشد الفعلي آآ والقول وبالتالي كلهم راشدون. فبقول ايش هو؟ انه هذه السلالة طيبة. سلالة كرماء. سلالة شجعان. سلالة فرسان - [00:11:34](#)

سلالة اا راشدي او سلالة راشدي القول والفعل اه كانه يشير الى قوله تعالى ذرية بعضها من بعض اي اكتسبت صفاتي في الصلاح وفي التقوى وفي الفروسية والشجاعة وبقية هذه الصفات. اذا كلهم متشابهون في هذه الصفات - [00:11:54](#) واسماؤهم المتتابعة اي انه آآ الاول ابن الثاني طيب ثم قال في البيت الواحد والاربعين اولئك اللي هو حمدان وحمد وحارث ولقمان وعلى رأسهم علي اللي هو سيف الدولة اولئك انياب - [00:12:14](#)

وخلافة الانياب التي تدعم بها الخلافة وتدرس بها الانياب فتشند على سواها وتقتل اعدائها. اولئك هذول اللي همه الانياب اللي بتوكل اكل صح اه اولئك انياب الخلافة كلها وسائر املاك البلاد اي سائر الامراء الآخرين اه وسائر ملوك - [00:12:30](#) في البلاد الآخرين الزوائد. طبعا تفهم الزوائد على ظاهرها انه هذولا البقية زوائد لا قيمة لهم. والزائد الزائد عن حاجتك الذي لا قيمة له ها فضلة سيادة. هم. لا قيمة لها. لكن من معاني الزوائد هي الرء الرواويل - [00:12:51](#) ومفردها راؤول او راؤول وهي الاسنان الخلفية التي لا قيمة لها فقال لك والله طبعا الظاهر انه ما زاد عن آآ عن الشيء ففاض فلا قيمة له. لكن هنا الرء - [00:13:13](#)

اللي هي الاسنان الخلفية او خلف الاسنان الطاحنة او الاكلة التي لا قيمة لها. اسنان زائدة يعني فقال لك بس هذول هم انياب الخلافة هم دعائم الملك والآخرين. زوائد اسنان لا قيمة لها. ثم قال في البيت الثاني والاربعين اه يريد ان يختم. قال احبك يا شمس - [00:13:30](#)

سمعني وبدره فانت شمس الزمان وبدر الزمان مش بس الشمس انه الشمس في النهار والبدر في الليل فكأنك على اية حال ملك هذا الزمان احبك. مم. يا شمس الزمان اللي هو بدر اهو بعدين بسنوات بعد ذلك طويلة ايش؟ هجى كافور الاخشيدي فقال له واسود مشفره نصفه يقال - [00:13:51](#)

قالوا له انت بدر الدجى. يقال يعني هو مش بدر الدجى يقال اه يعني كذب هذه الصفة على كافور لكنه يعني اه حقها او اثبتها لسيف الدولة حين قال احبك يا شمس الزمان وبدره والا مني فيك اي وان لمني في حبي لك السهى والفراغ - [00:14:11](#) قد وشها نجم صغير في السماء. مم. والفراق الجميع فرق. طبعا النجوم والفراقد اللي هي النجوم ايضا اللي في السماء اذا طلعت الشمس بضل في نجم ظاهر صافي فقال لك الشهى او الفراقد كنا بهاتين الكلمتين عن الملوك الآخرين قال لك صغار. اذا طلعت انت يا اذا طلعت انت يا - [00:14:31](#)

كيف الدولة اختفوا وهم اللي بنمون على حبي لك؟ طبعا ليش تلوموني؟ ما انتم عارفين حالكم زغار وهو كبير. فانا ذهبت الى الكبير وتركتم ايها الصغار لانني لا لست صغيرا ايضا لانني كبير. هو يريد ان يمدح نفسه ايضا بطريقة غير مباشرة. وكأن في البيت اشارة ايضا الى قول الشاعر - [00:14:51](#)

فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو منهم كوكب. ثم قال في البيت الثالث والاربعين يريد ان نفسر لماذا اختار سيف الدولة من سائر الملوك قال وذاك لان الفضل عندك باهر. الفضل اللي هو العلم المجدي العز الانا فالفخر - [00:15:11](#)

العروبة القيم العليا فضل عندك باهر اي ظاهر وليس لان العيش عندك بارد بارد وافر كريم يعني مش انا جيتك مشان فلوسك لانه العيشة جميل ومرفه ورقيق وراق على ليس لذلك جئتك وان كان في الحقيقة جاءه لهذا ما في يعني نفس البشرية - [00:15:33](#) لا تخلو من ذلك من طمع في المال او طمع في الراحة او طمع في الجدوى او في الجدا. مم. قال وليس لان العيش عندك بارد اي

[جئتك طلبا - 00:15:53](#)

بفضلك الله طلبا لمالك. ثم قال في البيت الرابع والاربعين فان قليل الحب بالعقل صالح. وهذا ايضا بيت مفرد. هذا البيت الثالث المفرد في القصيدة ان قليل الحب بالعقل صالح. يعني اذا كان قلة الحب مع وفرة العقل فان الحب يصلح حتى ولو كان قليلا. وان -

[00:16:03](#)

كثير الحب بالجهل فاسد. وان كنت تحب على جهل فان هذا الحب سيردك المهالك لانه على غير علم. فانا حبي لك دفاع بعقلك الذي

عندك او حبي لك بعقل فانتفع بهذا الحب لان الآخرين يحبونك بجهل فكأنه رقى نفسه - [00:16:23](#)

هو يعني غمط حق الآخرين الذين يدعون اه اه حب سيف الدولة كانه ايضا يشير الى قوله في قصيدة اخرى في في الموضوع تقريبا

او لسيف الدولة حين قال آآ نعم. قال وحر قلباه ممن قلبه شبيب ومن بجسمه حالي عنده السقم ثم قال - [00:16:43](#)

ما ليكتم حبا قد بلغ البيت الشاهد. ما لي اكنم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الامم. اذا ان بهذا البيت الرابع والاربعين

نختم هذه القصيدة ونختم هذه الحلقة وان شاء الله تعالى نبدأ بالقصيدة الستين - [00:17:03](#)

في الحلقة القادمة الحلقة السابعة والاربعين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

وبركاته - [00:17:23](#)